

1) شرح بداية العابد وكفاية الزاهد - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اما بعد هذا هو المجلس الاول. الذي اه نعقده اه لشرح كتاب مختصر في الفقه - [00:00:00](#)

وهو كتاب بداية العابد وكفاية الزاهد. للعلامة عبدالرحمن بن عبدالله البعلي. الحنبلي رحمة الله عليه. المتوفى عام اثنين وتسعين ومئة والفر للهجرة. آآ قبل الشروع في شرح الكتاب هناك بعض المسائل احب ان انبه عليها قبل ان نشرع في الشرح - [00:00:20](#)
الاولى احب ان ابين لماذا وقع اختيارنا على هذا الكتاب؟ هذا الكتاب يتميز بعدة امور اولها هو مختصر. ثانيا على اختصاره اه على اختصاره هو كتاب سهل تمام؟ يعني واضح العبارة؟ الامر الثالث - [00:00:50](#)

انه اقتصر فيه على ربع العبادات فقط. نحن نعلم ان الفقه اربعة ارباع. الربع الاول ربع العبادات كالصلاة والزكاة والصوم ونحو ذلك كلها ستأتي ان شاء الله بهذا الكتاب. والربع الثاني ربع المعاملات المالية كالبيع والاجارة ونحو ذلك. الربع - [00:01:10](#)
ثالث ما يسمى في العصر الحديث بفقه الاسرة فقه الاسرة والناجحة ككتاب النكاح والطلاق والايلاء ونحو ذلك. الربع الرابع والاخير وهو ما يتعلق بالجنايات والحدود والعقوبات كحد السرقة وحد شرب الخمر والزنا ونحو ذلك. المصنف في هذا الكتاب - [00:01:30](#)
فقط على الربع الاول. اقتصر على الربع الاول. لان الربع الاول هو اهم هذه الاربعة. لانه يشتمل على اركان الاسلام اربعة اه واما الركن الاول فهو علم يتعلق بعلم العقيدة. اه ولان الربع الاول من الفقه هو الذي يحتاجه المسلم - [00:01:50](#)
تقريبا يعني آآ يحتاجه المسلم يوميا في حياته. فهو لا ينفك عن صلاة. ولا ينفك سنويا عن رمضان واو عن الزكاة ولا ينفك في عمره يعني على الاقل مرة واحدة على الحج الى اخره يعني هذه الامور انت تحتاج اليها اكثر من البيوع واكثر - [00:02:10](#)
من النكاح واكثر من الحدود والعقوبات والجنايات. فهي اهم واولى. ولذلك قدمها العلماء في كتب الفقه وافردوها في كتاب خاص كما فعل المصنف معنا هنا وليس معنى هذا ان الارباع الثلاثة الباقية آآ ليست مهمة بل هي مهمة ولكن آآ نحن في هذه المرحلة مرحلة المبتدئين - [00:02:30](#)

نريد كتابا مختصرا بحيث يأخذ الانسان على الاقل ما لا يسعه جهله من الفقه من الامور التي يمارسها في حياته يوميا او اقل شي يعني سنويا فلذلك يعني جاء هذا الكتاب الذي افرد به البعلي رحمه الله تعالى - [00:02:50](#)
قصره على ربع العبادات وخيرا فعل. لان طلاب العلم مبتدئين حينما يدرسون كتابا كاملا في الفقه بارباعه الاربعة يطول عليهم الطريق ويصعب عليهم فرما انقطعوا وتركوا. فصنف المصنف رحمه الله تعالى هذا الكتاب وجعله في ربع العبادات فقط. اذا اه - [00:03:10](#)
اذا هذه هي الاسباب التي جعلتني اختار هذا الكتاب. اولها هو آآ مختصر. ثانيا سهل. ثالثا اكتفى فيه بربع العبادات رابعا اقتصر فيه على قول واحد وهو الراجح في مذهب الامام احمد. وهذا ادعى آآ لان لا يتشتت الطالب بكثرة الاقارب - [00:03:30](#)
طويل وترجيحات والمناقشات والردود هذا كله يشتت الطالب في هذه المرحلة. نحن في هذه المرحلة سندرس قول واحد فقط لن اذكر الاقوال الاخرى ولن اذكر الروايات الاخرى الموجودة في المذهب. ساقصر على قول واحد هذا القول هو القول المعتمد عند - [00:03:50](#)

الحنابلة وهو القول الذي اعتمدته المصنف. تمام؟ طيب السبب الخامس ان الكتاب مخدم. فعليه صوتية وشروحات مرئية وشروحات مكتوبة وسنشير الى بعضها بعد قليل ان شاء الله. طيب اه المسألة الثانية طريقتنا في شرح هذا الكتاب سنحرص نحن في هذا الكتاب على آآ امور ثلاثة هذه الامور الثلاثة مهمة جدا لاي - [00:04:10](#)

طالب يدرس اي مذهب من المذاهب الفقهية. انت يا طالب العلم الذي تدرس في الفقه تحتاج الى ثلاثة امور. الامر الاول سورة المسد السلام. الامر الثاني حكم المسألة. الامر الثالث الدليل او التعليل. الدليل دليل المسألة او - [00:04:40](#)

تعليلها. تمام؟ صورة المسألة ما معنى صورة المسألة؟ يعني قصة المسألة؟ ما القصة التي حصلت؟ انسان دخل المسجد صلى بدون وضوء وتذكر في اثناء الصلاة انه غير متوضأ. ما حكمه؟ هذا ماذا نقول له؟ هذه صورة المسألة. واضح؟ هذه صورة - [00:05:00](#)

المسألة. فاحرص في كل مسألة ان تعرف ما هي السورة. ثم بعد ذلك حكم المسألة. وحكم المسألة يعني هل هو واجب؟ ام مستحب؟ هل هو حرام ام مكروه او مباح؟ والاحكام التكليفية الشرعية الخمسة آآ معروفة لديكم - [00:05:20](#)

والاحكام لا تخرج عن هذه الخمسة واجب مستحب حرام مكروه مباح. وسببها هنا مرة واحدة فقط اه لان هذي اللقب الخمسة ستأتيتكم كثيرا في الكتاب. ولان هذه السلسلة الصوتية ربما يستمع اليها انسان لم يدرس كتابا في اصول الفقه - [00:05:40](#)

فربما لا يفرق بين المكروه والحرام مثلا وبين الواجب والمستحب مثلا فلذلك سابينه باختصار شديد اقول الواجب هو الذي اذا فعلت انتهوا تؤجر. واذا تركته تأثم كالصلاة. المستحب هو الذي اذا فعلته تؤجر. واذا تركته لا تأثم - [00:06:00](#)

كالسواك. الحرام اذا فعلته تأثم واذا تركته تؤجر. كالزنا. المكروه اذا فعلته لا تأثم. واذا تركته تؤجر. مثاله آآ الالتفات مثلا الصلاة بدون حاجة. طيب اذا ما اردنا واجب عرفنا مستحب عرفنا الحرام عرفنا المكروه. باقي المباح - [00:06:20](#)

المباح ما ليس في فعله ثواب ولا عقاب. ليس بفعله ولا في تركه ثواب ولا عقاب. مثل ماذا؟ مثل النوم والاكل والشرب تمام؟ طيب اذا انت في كل مسألة تحتاج الى ان تعرف صورة المسألة يعني قصتها ثانيا حكم المسألة وحكمها لا يخرج عن هذه - [00:06:50](#)

خمسة. ثالثا الدليل او التعليل. الدليل او التعليل. ما معنى الدليل؟ الدليل قد يكون من القرآن قد يكون من السنة قد يكون قولا لصحابي وقد يكون قياسا وقد يكون اجماعا وقد يكون استصحابا وقد يكون اه - [00:07:10](#)

آآ غير ذلك. وهذه الادلة تعرف من خلال دراسة علم اصول الفقه. وبهذا تعلم ان ما يظنه كثير من طلاب العلم ان الدليل لا الا اية او حديثا هذا خطأ. بل مفهوم الدليل عند السلف اوسع من ذلك. فالائمة السلف يستدلون من القرآن - [00:07:30](#)

هو يستبدل من السنة ويستدل من كلام الصحابة ويستدلون بالقياس ويستدلون بالاجماع الى غير ذلك. نعم كلها في النهاية ترجع الى القرآن او السنة نصا او استنباطا صحيح. في النهاية تؤول الى القرآن والسنة. لكن بالتفصيل هي اكثر من ان تكون اوسع واشمل من ان تكون اية او حديثا. انتبهوا لهذا. وسترون - [00:07:50](#)

من خلال دراستنا لهذا الكتاب اننا احيانا نستدل بآية. احيانا نستدل بحديث. احيانا نستدل بكلام لصحابي. احيانا نستدل بالقياس. نقيس شيئا على شيء واضح؟ هذا الدليل التعليل احيانا نعلل للشيء يعني لا يكون هناك دليل من من النصوص من الموارد من المصادر - [00:08:10](#)

انما هناك علة وانما هناك علة. طيب وسترون هذا كثيرا في الكتاب. يعني مثلا آآ يعني يذكر الفقهاء مثلا آآ كراهة كراهة استقبال آآ النيرين اثناء قضاء قضاء الحاجة النيرين الشمس والقمر. طيب ما ما العلة؟ العلة يقولون تعظيما لهما. طيب يعني ليست - [00:08:30](#)

تعظيما لذات الشمس والقمر لكن يقولون لما فيهما من نور الله تعالى. طيب فاحتراما آآ لنور الله تعالى في الشمس والقمر يكره استقبال الشمس والقمر اثناء قضاء الحاجة. طيب يعني الان بغض النظر - [00:09:00](#)

اه وافقتهم على ذلك ام لم توافقهم على ذلك؟ طيب هذي هذي يسمى عندهم علة. هذا ليس بدليل وانما هو تعليل. طيب تعليم اذا لماذا اذا عندما نقول ان الحنابلة كرهوا - [00:09:20](#)

استقبال النيرين يعني الشمس والقمر. حال قضاء الحاجة نقول هل هناك دليل ام تعليل؟ نقول هناك تعليل. ما هي العلة عند الحنابلة قالوا لان فيهما نور الله عز وجل. طيب فلذلك كرهوا ذلك احتراما لهما. طيب - [00:09:40](#)

آآ مثال اخر سيأتينا مثلا في اخر الكتاب في كتاب الجهاد ان المصنف سيقول ان ان الغزو في البحر افضل من الغزو في لماذا؟ هل هناك دليل ام تعليل؟ هناك تعليل. ما هو التعليل؟ لان الغزو في البحر اكثر مشقة وتعبا. وكلما - [00:10:00](#)

كانت المشقة اكثر كان الاجر اعظم. فتلاحظون اننا احيانا سنستدل بنصوص او باقيسه او باجماعات او باثار للصحابة. وحيانا

بتعليلات احيانا نعل بتعليلات هذه التعليلات تكون اجتهادية وهذه التعليلات مستنبطة من النصوص. فتنبهوا - [00:10:20](#)

ولهذا اذا هذه الامور الثلاثة مهمة لكم جدا ان تعرفوها في الفقه صورة المسألة حكم المسألة دليل او تعليل المسألة طيب آ المسألة

الثالثة التي اريد ان انبه عليها قبل ان نشرع في الكتاب هو شروح - [00:10:40](#)

الكتاب هذا المبارك بداية العابد وكفاية الزاهد. اه شرح كثيرا. اولا شرحه المصنف رحمه الله في كتاب مطبوع ثم بلوغ القاصد جل

المقاصد. هو شرح لطيف يعني اقصد انه صغير الحجم. اه غير مشبع في الحقيقة. وانما هو - [00:11:00](#)

واشبه ما يكون بفك الفاظ وتعليقات من رأس القلم. طيب لم يقصد بها المؤلف الاسهام والتفصيل والتوسع وظرب الامثلة وذلك وانما

هو شرح من رأس القلم كما يقولون. لا لا يشبع صراحة لا يشبع ولا يكفي. اه طبعا هناك عليه شروحات - [00:11:20](#)

مرئية كثيرة في اليوتيوب لو كتبتم شرح بداية العابد. ستخرج لكم شروحات مرئية كثيرة. هناك شروحات ايضا صوتية. وهناك

شروحات مكتوبة المصنف مطبوع في دار البشائر ووهناك شرح اخر هو الذي في الحقيقة اعتمدت عليه آ وارجو ان يكون مفتوحا

امامكم حينما - [00:11:40](#)

الى هذه السلسلة لابد لابد ان يكون مفتوحا امامكم وتعلقون عليه. اسمه منية الساجد منية الساجد بشرح بداية العابد تأليف الشيخين

الدكتور انس بن عادل والدكتور عبد العزيز بن عدنان. هذا الشرح شرح طيب يقع في مجلد - [00:12:00](#)

واحد مطبوع في دار ركانز للنشر والتوزيع. تجدونه اه بصيغة اه بي دي اف. اه لماذا اعتمدت انا هذا الشرح اعتمدتوا هذا الشرح لانه

اه لان الشارحين اعتمدا فيه على تقارير العلامة منصور بن يونس - [00:12:20](#)

فشرحهم مستمد من من كتب البهوت رحمه الله. لذلك قال في المقدمة وكان غالب استمدادنا مما كتبه عمدة المؤلفين الشيخ منصور

بن يونس البهوتي رحمه الله في كتابيه كشف القناع وهو شرح - [00:12:40](#)

كن على متن الاقناع وكتاب شرح منتهى الايرادات هذان الكتابان هما العمدة عند الحنابلة المتأخرين الشارحان الله خيرا. استمد

شرحهما من هذا من من هذين الكتابين. وهذان الكتابان هما عمدة الحنابلة وبهما نعرف مذهب - [00:13:00](#)

الحنابلة المعتمد. اه فلذلك يجب ان يكون هذا الشرح مفتوحا امامكم. وكعادتنا نحن لن نقرأ الشرح كاملا وانما سننتقي من الشرح ما

نحتاج اليه. ونعلق اه على المسائل وعلى العبارات - [00:13:20](#)

ومن عجز عن الوصول لم يصل الى الى الكتاب لسبب ما اه فلا بأس ان يكتفي بالمتن ويعلق على المتن لكن ان يكون الشرح مفتوحا

امامه ويعلق عليه هذا سيكون مريحا له جدا. المسألة الرابعة قبل ان نشرع في الكتاب - [00:13:40](#)

اه ينبغي ان نعلم اننا في هذا المقام نحن في مقام تأصيل ودراسة نظرية. بمعنى اننا نحن الان نريد ان نتعلم ما هو مذهب الحنابلة.

فهذا ومقام دراسة نظرية. ليس المقام مقام عمل. طيب وليس المقام مقام فتوى. ولا مقام قضاء. ذاك شيء اخر - [00:14:00](#)

ولا مقام ترجيح. طيب الترجيح يكون للائمة المجتهدين. نحن كلنا نحن اه اتكلم عن نفسي نحن اه مبتدئون نحن ما زلنا مبتدئين.

والترجيح ليس لنا. الترجيح للائمة المجتهدين الذين بلغوا مرتبة الاجتهاد يستطيعون ان يرجحوا بين الاقوال - [00:14:20](#)

اما نحن فحسبنا ان نفهم كلام الائمة وحسبنا ان نفهم كلام الائمة. طيب. ثم بعد ذلك لا يخلو الانسان من امرين. ان كنت مجتهدا بلغت

مرحلة الاجتهاد وتمكنت من علوم الالة وتمكنت من العلوم الشرعية بلغت مرحلة الاجتهاد لك ان ان ترجح بين الاقوال. اما نحن فنحن

مساكين - [00:14:40](#)

نحن مقلدون. نحن مقلدون ويعني لم نصل الى مرتبة الاجتهاد لان مرتبة الاجتهاد كبيرة عالية جدا وتحتاج الى علم راسخ وانما انا

وظيفتي هنا ان اشرح لك هذا الكتاب وماذا يقوله المؤلف؟ لست هنا للفتوى ولا - [00:15:00](#)

انا هنا لابين لك ما هو مذهب احمد. ثم بعد ذلك انت اذا اردت ان تعمل في حياتك العملية في حياتك الواقعية ننظر ان كنت ان كنت

مقلدا فتستفتي اهل العلم. وان كنت مجتهدا تختار بين الاقوام. طيب المسألة - [00:15:20](#)

الخامسة والاخيرة هذي سبق ان شرحناها وهي الاحكام التكليفية الخمسة سبق شرحها. طيب انا لماذا نبهت على هذه المسألة بالنسبة

لقضية الترجيح لان بعض الاخوة حينما يسمع بعض الاقوال مباشرة يسأل هل هذا القول صحيح او غير صحيح؟ لا انا هنا لست

للتصحيح - 00:15:40

انا هنا للشرح. انا اشرح لك اقول لك مذهب احمد كذا. ليس وظيفتي الان ان ارجح بين الاقوال واقول لك الراجح مذهب احمد او هو الراجح مذهب الشافعي هذا يفعل ابن تيمية يفعل ابن القيم يفعل ابن رجب يفعل ابن مفلح هؤلاء الائمة الكبار. اما نحن لم نصل الى هذه المرحلة كي نرجح - 00:16:00

طيب وما ترونه الان من تساهل كثير من المشايخ او كثير من طلاب العلم يأتي في درس فقهي ويشرح المسألة ثم قولوا هذا القول خطأ. والراجح كذا وكذا. طيب هذي جرأة. وكثير منهم ليسوا مؤهلين للترجيح. فينبغي ان ننتبه لهذا - 00:16:20 وينبغي ايضا ان نعلم ان الترجيح ان كلمة راجح لا يوجد شيء اسمه راجح هكذا باطلاق. وانما يوجد راجح بتقييد. اما راجح مطلق لا يوجد. يوجد راجح مقيد. بمعنى ان تقول هذا راجح عند احمد. وهذا - 00:16:40

راجح عند الشافعي وهذا راجح عند ابي حنيفة. وهذا راجح عند ابي ابن تيمية. فاذا سألني انسان وقال لي ما الراجح في هذه المسألة؟ ساقول له تريد الراجح عند من؟ تريد الراجح عند ابن رجب؟ فهو كذا. تريد الراجح عند ابن القيم؟ فهو كذا. التوريد الراجح عند - 00:17:00

محمد الامين الشنقيطي فهو كذا. تريد الراجح عندي؟ انا لست اهلا للترجيح. انتهينا من هذي المسألة؟ انتهينا. طيب نبدأ الان في الكتاب هذي كانت مقدمة ضرورية لان الكتاب طويل نوعا ما فلا بد ان تكون هذي الامور واضحة عندكم. يقول المصنف رحمه الله تعالى بسم الله - 00:17:20

الرحمن الرحيم. بدأ بالبسملة اقتداء بالكتاب واقتداء بالسنة. العملية والقولية. بسم الله يعني أولف مستعينا بسم الله الرحمن صاحب الرحمة الواسعة الرحيم صاحب الرحمة الموصلة الى المؤمنين. الحمد لله هو ان تصف المحمود بكمال بصفات الكمال بشرط ان تصفه حبا فيه وتعظيما له. سواء كان انعم - 00:17:40

عليك بنعمة ام لم ينعم واضح هذا يقال له حب الحمد لله الذي فقه يعني فهم في الدين وهو ما شرعه الله عالم من الاحكام. طيب علقوا ما شئتم على الشرح نفسه. انا يعني اقرأ من الشرح واعلق عليه. الذي فقه اي فهمه في - 00:18:10 من شاء اي اراد من العباد ووفق التوفيق هو ان لا يكل الله الانسان الى نفسه. وفق من وفق اهل طاعته للعبادة والسداد. السداد يعني الصواب من القول والعمل. والصلاة على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. ما معنى الصلاة - 00:18:30 لا تخلو الصلاة من امرين. اما ان تكون الصلاة من الله واما ان تكون الصلاة من الناس. الصلاة من الله على محمد معناها يثني الله عز وجل على النبي صلى الله عليه وسلم في المأ الأعلى ويذكره بذكره بخير ويمدحه. هذا هو الصلاة من الله - 00:18:50 اما الصلاة من الادميين من الناس فمعناه الدعاء. فلما نقول فلان يصلي على محمد يعني ادعوا له يدعوا له. طيب والسلام اي السلامة من النقائص والردائل. على سيدنا السيد من ساد في قومه - 00:19:10

محمد صلى الله عليه وسلم سمي به لكثرة خصاله الحميدة. وشماله المجيدة. الهادي يهدي اي نوع من انواع الهداية؟ قال هداية دلالة وارشاد يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم اه وظيفته ان يدل الناس وان يرشدهم الى طريق الخير. هذا معنى الهداية وليس معنى - 00:19:30

الهداية هنا انه يدخل الهداية في قلوب العباد. هذا ليس للنبي صلى الله عليه وسلم. وانما هذا لرب العباد. يهديهم الى اين؟ الى طريق رشاد اي الصواب. كما قال تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم. وعلى اله من هم الال؟ هم اتباعه على دينه. كل من تبع - 00:19:50 النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به فهو من ال محمد. واضح؟ فهو من ال محمد. وعلى صحبه الصحابة معروفون. اه الصحابي من اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك. السادة جمع سيد القادة هو الشخص الذي الاشخاص الذين يقتدى بهم - 00:20:10

الامجاد جمع ماجد والمجد هو نيل الشرف والكرم. وعلى تابعيهم يعني كل من اتبع الصحابة لكن بشرط قال باحسان لان الله تعالى قال والذين اتبعوهم باحسان لابد ان من هذا القيد ان تتبع الصحابة باحسان - 00:20:30

صلاة دائمة متصلة يعني غير منقطعة الى يوم المعاد وهو يوم القيامة. اما بعد هذه كلمة بها للانتقال من اسلوب الى اخر او من

موضوع الى اخر. فكان تنتقل من المقدمة الى صلب الموضوع. قال فقد استخرت الله تعالى - [00:20:50](#)

اي طلبت منه الخيرة في امري. يعني المصنف طلب قبل ان يصنف هذا الكتاب استخار الله. وهذا يدل على تعلق اه العلماء والسابقين والاولاء بتعلقهم بالله عز وجل. فقبل ان يقدم على شيء يطلب من الله التوفيق والسداد وطرح البركة - [00:21:10](#)

ما الذي جعل كتبهم مباركة وجعل لها القبول والبقاء والنفع. ونحن الا من رحم الله يعني اه نياتنا الله عز وجل ادرى بها. هل نحن نؤلف لله هل نصنف لله؟ هل ندرس لله؟ الله اعلم. ولكن هؤلاء كما ترون يعني لا يقدمون على شيء الا تضرعوا لله ورجعوا اليه - [00:21:30](#) وقد يقول قائل كيف يستخير المؤلف في امر مستحب كهذا؟ اليس تأليف الكتب من الامور المستحبة التي يحبها الله؟ الجواب بلى. اذا كيف يستخير المؤلف لها؟ هذا شيء لا يحتاج الى استخارة بل عليه ان يقدم دون استخارة ولا تردد؟ الجواب عن هذا السؤال انك تظن ان الاستخارة لا تكون - [00:21:50](#)

الا للمتردد وهذا خطأ شائع. ان ان الاستخارة تكون للمتريدين. لا. الاستخارة اعم من ذلك. طيب وستأتي آآ معنا هذه المسألة في هذا الكتاب ما هو ما هي المواضع التي يستحب لها الاستخارة؟ وسنعرف هناك انه يستحب او يشرع للانسان ان ان - [00:22:10](#) دخیل الله عز وجل في المستحبات. طيب لان معنى الاستخارة ما هو؟ طلب الخيرة. في الامر. تطلب من الله الخير فهذا امر يعني مشروع وطيب. سواء كان مع المستحبات او غيرها. لان الناس يظنون انك لا تستخير - [00:22:30](#)

الا اذا كنت مترددا هذا غير صحيح. بل المصنفون استخار الله قبل ان يؤلف هذا الكتاب ليطلب منه الخيرة في تأليف هذا الكتاب وي طرح في البركة والنفع والاخلاص. في جمع مختصر استخارة في ماذا؟ في جمع مختصر. هذا هو وجه الاستخارة او - [00:22:50](#) ومحل الاستخارة. استخارة في جمع مختصر ما هو المختصر؟ ما قل لفظه وكثر معناه. هذه هي المختصر الكتب المختصرة. ما قل لفظه الفاظه قليلة. ولكن معانيه ايش؟ معانيه كثيرة جدا. تمام - [00:23:10](#)

اصطلح الناس على تسميتها الان بالمتون. غالب المتن يكون مختصرا. مثل هذا الكتاب الذي معنا. هذا متن. او ان شئت قل مختصر ما معنى مختصر؟ يعني الفاظه قليلة معانيه كثيرة. طيب مفيد وصف هذا المختصر بانه - [00:23:30](#) مقتصر فيه على بيان احكام العبادات فقط. لن يذكر لك الارباع الثلاثة الاخرى التي نهتكم عليها. لماذا فعلت هذا يا امام؟ قال ترغيبا للمريد وتقريبا للمستفيد. طيب في اي فقه هذا الكتاب هناك - [00:23:50](#)

اربع مذاهب مشهورة قال في فقه مذهب الامام اي المقتدى الامام هو الشخص الذي يقتدى به طيب الجليل المبجل اي المعظم ابي عبد الله احمد ابن محمد ابن حنبل. اذا ابوه اسمه محمد. وحنبل جده وكثير من طلاب العلم يظن ان - [00:24:10](#) نحن ابنه وهذا غير صحيح. حنبله جده. والصحيح ان الناس يقولون احمد بن حنبل هذا من باب الاختصار. ومن باب نسبة الى الى ما ما يشتهر به. كقول النبي صلى الله عليه وسلم انا ابن عبد المطلب وابن عبد المطلب ليس ليس اباؤه وانما جده. صح - [00:24:30](#) فهذا يعني من باب انه اشتهر بهذا الاسم. والا هو اسمه الحقيقي احمد بن محمد بن حنبل وهم بني شيبان الشيباني يعني قبيلة عربية معروفة. وسميته اي هذا الكتاب. طبعا نحن يعني اخترنا هذا الكتاب ايضا لانه على مذهب الامام احمد. ومذهب الحنابلة هو -

[00:24:50](#)

الرسمي المعتمد عندنا في قطر. هو المذهب الرسمي المعتمد عندنا في قطر. طيب وسميته اي هذا الكتاب بداية العابد وكفاية الزاهد. بداية فيه اشارة ان هذا الكتاب للمبتدئين. العابد فيه اشارة الى ان هذا الكتاب مختص - [00:25:10](#)

بربع العبادات. وكفاية الزاهد. الزاهد ومن زهد في الدنيا بحيث يجعل الدنيا في يده لا في قلبه لا يعلق قلبه بها. اه فهذا الكتاب فيه كفاية لمن اراد ان يفهم ما لا يسعه جهله من العبادات. ومن الله تعالى لا من - [00:25:30](#)

من غيره ارتجي له اي لهذا الكتاب القبول. والنفع لكل من اشتغل به من سائل ومسؤول. السائل هو طالب العلم او العامي او المستفتي. والمسؤول هو العالم او الفقيه او المفتي. تمام؟ انه تبارك وتعالى - [00:25:50](#)

على اكرم مأمول. يعني اكرم من يأمل. هذه هي مقدمة المصنف. ثم قال المصنف رحمه الله تعالى هذا كتاب الطهارة هذا اول كتاب

يأتي معنا. اعلم ان العلماء رحمهم الله وجزاهم الله عنا خير الجزاء. رتبوا - [00:26:10](#)

ترتيباً بديعاً وجميلاً جداً. فهم يرتبون الكتب على اه على اجزاء. فيظعون لك ثم تحت الكتاب فصل طيب اه عفوا اه تحت الكتاب باب ثم تحت الباب فصل ثم تحت الفصل اه - [00:26:30](#)

اه مبحث ثم هكذا هكذا الى ان يصلوا الى الخاتمة. طيب ولهم في هذه الصلحات ولهم في هذا ضوابط يعني متى نقول كتاب؟ متى نقول باب؟ متى والفصل متى نقول مبحث؟ متى نقول اه اه تنبيه مثلاً طيب؟ متى نقول خاتمة؟ هذا كله له ضوابط عندهم -

[00:26:50](#)

دقتهم. فاذا اه ترتيب الكتب على هذه الشكل على هذه الاشكال. كتاب باب فصل هذا اولاً اه يجعل الكتاب مرتباً وانيقاً ثانياً انه آ

يجعله آ محفزاً كما يقولون للانسان بالاستمرار. فانت كلما انتهيت من كتاب - [00:27:10](#)

عندك رصيد فتتحمس وتتشوق الى ان تصل الى ان تنتقل الى الكتاب الاخر. تخيل ان هذا الكتاب من اوله الى اخره غير وغير غير موضوعه على كتب او على فصول ونحو ذلك ستجد انه طويل عليك وهذه نفس الحكمة هذه هي الحكمة نفسها من من - [00:27:30](#)

تقسيم القرآن الى سور. فكان ممكن ان يكون القرآن كله سورة واحدة صح؟ لكنه قسم على هذه السور بحيث كلما ختمت سورة انتقلت الى سورة اخرى بنشاط جديد وبحماس جديد مثل الإنسان المسافر كلما وصل الى بلدة شعر انه انجز. واضح؟ طيب الكتاب

مصدر - [00:27:50](#)

هو من مصادر السيلة التي تدل تدل على الجمع. فسمي الكتاب كتاباً لانه يجمع كلمات تحته سميت المكتبة مكتبة لانها تجمع كتباً.

سميت المكتبة كتيبة لانها تجمع آ افراداً من الجنود تحتها. اذا هذه المادة في اللغة العربية - [00:28:10](#)

والكتابة تدل على الجمع. طيب الطهارة ما هي الطهارة في اللغة العربية؟ الطهارة في اللغة العربية هي النظافة والنزاهة عن الاقذار.

اما في اصطلاح الفقهاء في الاصطلاح الشرعي تطلق الطهارة على امرين. الامر الاول ارتفاع الحدث. والامر الثاني - [00:28:30](#)

زوال الخبث. ما هو الحدث؟ الحدث هو شيء معنوي وغير حسي لا يرى يعني بالعين هو عبارة عن وصف هذا الوصف يقوم ببدنك. اذا

قام هذا الوصف ببدنك لا تستطيع ان تصلي. لا تستطيع ان تمسك المصحف - [00:28:50](#)

لا تستطيع ان تطوف بالبيت. واضح؟ اذا اذا انت ما معنى هذا الانسان محدث؟ يعني انه اتصف بصفة ببدنه هذه الصفة تمنعه من

عبادات معينة. هذا هو الحدث. لذلك انت لو جلس جانب بجانبك شخصان. شخص محدث وشخص متوضىء. هل - [00:29:10](#)

تستطيع ان تفرق بينهما اذا لا يوجد اثار للماء. طيب حتى لو كان هناك اثار للماء ممكن يكون انتقض وضوءه. طيب لا تستطيع ان

تفرق بينهما. اذا الوصف اذا الحدث عبارة عن وصف معنوي. اين يقوم؟ يقوم بالبدن. اذا قام بالبدن ماذا يحصل؟ يمنعك. يمنعك من

ماذا؟ يمنعك من - [00:29:30](#)

عبادات معينة مثل ما تستطيع تصلي لا تستطيع تمسك المصحف لا تستطيع ان تطوف بالكعبة واضح؟ هذا يقال له حدث وفلان

محدث. والحدث نوعان. حدث اصغر وحدث اكبر. الحدث الاصغر هو الذي يوجب الوضوء - [00:29:50](#)

والحدث الاكبر هو الذي يوجب الغسل. امثلة انسان تبول اكرمكم الله هذا حدث اصغر. ماذا يجب ازالة النجاسة والوضوء. انسان جامع

ماذا حصل له؟ تلبس بحدث اكبر. ماذا يجب عليه يجب عليه الغسل. واضح هذا؟ طيب. اذا الان ما هي الطهارة؟ الطهارة هي ان ترفع

هذا الحدث. انت متصل - [00:30:10](#)

تبي حدو صح؟ رفعك لهذا الحدث بان تتوضأ او تغتسل هذا ماذا يسمى عند الفقهاء؟ يسمى طهارة. اذا الان تطهر يعني رفع الحدث.

واضح هذا؟ الثاني زوال الخبث؟ الخبث ما هو؟ النجاسة. انت على بدنك نجاسة على على ثوبك - [00:30:40](#)

على سجادة نجاسة. هذي المواضع الثلاثة التي يجب ان تطهرها. ثوب بدن ارض. ازالته للنجاسة على من هذه الامور الثلاثة من هذه

الاماكن الثلاثة هذا يسمى في اصطلاح الفقهاء طهارة. واضح لكم هذا؟ طيب. مسألة قال الشاب - [00:31:00](#)

وتنقسم المياه باعتبار ما تتنوع اليه في الشرع الى ثلاثة اقسام. طهور وطاهر ونجس. لقوله تعالى وينزل عليكم من السماء ماء. هل

سكت هنا؟ لا. وصف الماء او قيد الماء بقيد اضافي. قال ليظهركم به - [00:31:20](#)

فدلت الآية على ان هناك ماء يطهر وهناك ماء ايش؟ لا يطهر. صح؟ لانه وصف هذا الماء بانه قال يعني قيد هذا الماء بقوله ليظهركم به. طيب فدل هذا على ان هناك مياه لا يمكن التطهر بها. فهذه الآية تفيد - [00:31:40](#)

على تقسيم المياه الى اقسام بان هناك مياه بان هناك ماء يطهر وهناك ماء لا يطهر. طيب سنعرفهم والان طيب آآ ثم قال فالقسم الاول الطهور يقول الشارح فالقسم الاول - [00:32:00](#)

الطهور. اي الطاهر في ذاته المطهر لغيره. هذا هذا صفة هذا الماء الطابور ما صفته انه طاهر في ذاته مطهر لغيره. هو نظيف وعنده وعنده خاصية التطهير يتعدى الى غيره هو في ذاته نظيف وطاهر ويستطيع ان يطهر غيره. من هو هذا الماء؟ ما هو هذا الماء - [00:32:20](#)

ما هو هذا الماء؟ قال هو الباقي على خلقته. اي صفته التي خلق عليها كما خلقه الله عز وجل اول مرة. كيف خلق الله بحر خلقه ماله ص؟ فهذا الماء الذي بقي على ملوحته هذا ماء طهور. كيف خلق الله اه ما - [00:32:50](#)

الانهار والعيون والامطار والجدول والينابيع هذي كيف خلقها الله عز وجل؟ خلقها بعضها مالح بعضها عذب. صح ولا لا؟ تتفاوت. فالماء الذي بقي على خلقته الاولى ولم يتغير. هذا يقال له ماء طهور - [00:33:10](#)

بان يبقى على ما وجد عليه من برودة او ملوحة او عذوبة او اي كان. فماء البحر طهور لماذا طهور؟ لانه باقى على خلقته لم يتغير. ماء الامطار ماء النهار ماء الينابيع. هذي كلها هكذا خلقه - [00:33:30](#)

الله وبقيت كما خلقها الله اول مرة. فهذا يقال له يقال له ماذا؟ يقال له طهور. طيب ما حكم هذا الماء الطهور ما حكمه؟ قال وحكمه انه طهور اه وهو الطاهي في نفسه المطهر لغيره - [00:33:50](#)

هو من الاسماء المتعدية لقوله تعالى وينزل عليكم من السماء ماء ليظهركم به. طيب اه ولحديث ابي هريرة سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انا نركب البحر انا نركب البحر ونحمل معنى القليل من الماء - [00:34:10](#)

فان توضحنا به عطشنا افنتوضاً من ماء البحر؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو الطهور ماؤه. الحل ميتته. الشاهد في قوله هو الطهور ماؤه. فحكم النبي صلى الله عليه وسلم على ماء البحر بانه طهور. لماذا؟ لانه باق على خلقته - [00:34:30](#)

التي خلقها الله عليها لم يتغير. طيب مسألة يجوز استعماله اي الماء الطهور مطلقا. الان هذا عرفنا ما هو الماء الطهور؟ قلنا هو الماء الباقي على خلقته طيب من ناحية الاستعمال هل يجوز لي ان استعمل هذا الماء؟ نعم استعمله في ماذا؟

استعمله فيما شئت - [00:34:50](#)

سواء تريد ان تستعمله في العبادات او تريد ان تستعمله في العادات. قال يجوز استعماله اي الماء الطهور مطلقا في اي تريد ان

تستعمله في رفع الحدث جائز. بل هو الواجب وليس لك خيار اخر اصلا. وازالة الخبث اذا كان عليك نجاسة اصلا - [00:35:20](#)

يزيل النجاسة عند الحنابلة الا هذا الماء الطهور. اذا حكمه هذا حكم هذا حكم الماء الطهور. حكمه انه لا يرفع الحدث غيره كما قال تعالى فلم تجدوا ماء فتيمموا. فدل على ان الاصل هو رفع رفع الحدث بالمال - [00:35:40](#)

طيب اذا لا يرفع الحدث الذي تلبست به الا ماذا؟ الا الماء الطهور. الثاني قال لا يزيل النجس الطارئ غيره اذا وقعت نجاسة على ثوبك او على بدنك فلا يمكن لك ان تزيل هذا هذه النجاسة الا بالماء الطهور. لا يزول - [00:36:00](#)

بغير ذلك. هذا هو مذهب الحنابلة. اه ويعني لا يحتاج ان اكرر لكم دائما هذا مذهب الحنابلة هذا مذهب الحنابلة لان الكتاب كله على مذهب الحنابلة. طيب. لكن احيانا انا اتعمد ان اقول هذا مذهب الحنابلة لاجل ان اشير الى ان هناك اقوالا - [00:36:20](#)

لان هناك آآ اقوالا اخرى طيب هذا هو القسم الاول اما القسم الثاني قال والقسم الثاني من اقسام المياه الطاهر. ما هو الطاهر؟ الطاهر هو ما تغير كثير من لونه او طعمه او ريحه - [00:36:40](#)

بشيء طاهر. كزعفران ولبن. وضعت انت عندك ماء وضعت عليه لبن. تغير هذا الماء. تغير طعمه تغير اه ريحه. هل هذا طهور؟ لا. هل هو نجس؟ لا. ما هو؟ هذا طاهر. ما هو الطاهر - [00:37:00](#)

هو طاهر في نفسه لكنه غير مطهر لغيره. ليس عنده خاصية التطهير. هو في نفسه نظيف تشربوا اشربوا لكنه ليس عنده خاصية

التطهير. هذا هو الفرق بين الطهور والطاهر. اذا ما الفرق بينهما؟ الطهور طاهر في نفسه - [00:37:20](#)

مطهر لغيره. تستطيع تتوضأ به تستطيع تزيل به النجاسة. اما الطاهر لا. طاهر في نفسه لكنه غير مطهر لغيره ماذا؟ مثل اللبن مثل آآ الماء المخلوط بالزعفران طيب فتغير طعمه او لونه او ريحه آآ مثل عصير البرتقال مثل عصير التفاح - [00:37:40](#)

مثل الشاي هذا كله هل يقال له ماء؟ هذا سلب منه اسم الماء. طيب ليس بماء مطلق ليس بماء مطلق وانما ماء مقيد يعني يقال مثلا آآ ماء كذا طيب ماء كذا على كل هو ماء لكنه متغير - [00:38:00](#)

طيب عرفنا ما هو الماء الطاهر؟ طيب ما حكمه؟ يعني في ماذا يستعمل وفي وما الذي لا يستعمل فيه قال يجوز استعماله اي الماء الطاهر في غير رفع حدث وزوال خبث. لا يجوز لك ان تستعمل الماء الطاهر في هذين الشيئين - [00:38:20](#)

لا تستطيع ان ترفع هدفك بالماء الطاهر. هذا واحد. يعني لا تستطيع ان تتوضأ بالماء الطاهر. ولا تستطيع ان ترفع ان تزيل النجاسة. العالقة ببذنتك او ثوبك ونحو ذلك بالماء الطاهر. بل لابد من ايش؟ لا بد - [00:38:40](#)

من الماء الطهور لابد من الماء الطهور لماذا؟ لان هذا الماء كما قلنا قبل قليل طاهر في نفسه لكنه غير مطهر لغيره كيف اعرف الماء الطاهر؟ تعرفه بانه حصل فيه تغير بشيء طاهر. وقع فيه شيء طاهر. فحصل فيه تغير. هذا التغير - [00:39:00](#)

قد يكون في الطعم. قد يكون في الرائحة وقد يكون في اللون. واحد منهما يكفي. خلاص؟ واحد منهما يكفي طيب اذا مثلاً عندك كوب ماء وضعت فيه ورق الشاي تغير لونه صار احمر. هل هذا يجوز الوضوء به؟ لا. هل يجوز ان ان ازيل به نجاسة؟ لا - [00:39:20](#)

طيب ماذا افعل به اذا؟ قال الشارح كالاكل والشرب. يعني لك ان تأكل به لك ان تشرب منه لك ان تطبخ به عادي لكن ان ترفع به الحدث ان تزيل به الخبث هذا كله لا يجوز. القسم الثالث والاخير من اقسام المياه هو النجس. اذا فهمت القسم - [00:39:50](#)

والقسم الثاني سهل عليك ان تفهم القسم الثالث. النجس ما هو؟ هو ما تغير بنجاسة. قال الشارح وهو ما تغير بنجاسة. قليل ايا كان الماء او كثيرا. وحكى ابن المنذر الاجماع على ذلك. في غير محل تطهير غير هنا اداة استثناء - [00:40:10](#)

يعني الا في مسألة واحدة الا في مسألة واحدة مستثنى يلتقي القليل بالنجاسة ولا نحكم على هذا الماء القليل بانه نجس. ما هي هذه المسألة المستثناة؟ قال في غير محل تطهير - [00:40:30](#)

اما اذا كان الماء الملاقي للنجاسة في محل التطهير فلا ينجس لضرورة التطهير. ما صورة هذه المسألة؟ صورة المسألة عندك ثوب. وهذا وهذا الثوب عليه نجاسة. بقعة نجسة. طيب اخذت انت ماء قليلا وسكبته على هذه - [00:40:50](#)

طيب وما زالت البقعة موجودة. الان انت لما سكبته هذه هذا الماء القليل على هذه البقع لماذا فعلت هذا كي تزيل النجاسة صح ولا لا؟ طيب ماذا حصل الان؟ الذي حصل ان ماء قليلا التقى بنجاسة. مفروض بناء على - [00:41:10](#)

القاعدة السابقة التي قبل قليل ان النجس ما هو؟ النجس هو الذي تغير طعمه او لونه او ريحه بنجاسة. صح ثم التقى هذا الماء القليل اختلط بالنجاسة ماذا حصل له؟ الم يتغير؟ بلى. حصل فيه تغير في طعم او لون او رائحة. طيب - [00:41:30](#)

وما حكم الماء الذي تغير بنجاسة؟ حكمه كما قلنا قبل قليل انه نجس. اذا بناء عليه صار هذا الماء ماذا صار هذا الماء نجسا. صح ولا لا؟ طيب ما المشكلة اذا قلنا ان نجس؟ المشكلة انك تريد ان تزيل النجاسة - [00:41:50](#)

فانت الان تقوم باستعمال ماء نجس لازالة نجاسة. صح ولا لا؟ انت الان لان هذا المال من اختلط بالنجاسة مجرد ما يلتقي بالنجاسة تنجس. فاذا حكمنا عليه بالنجاسة صارت مشكلة. كيف سنظهر هذا - [00:42:10](#)

بالماء فكيف سنظهر هذه النجاسة بالماء القليل؟ كيف سنظهره ما نستطيع؟ لان كلما التقى الماء القليل بالنجاسة حكمنا عليه بالنجاسة مثل يرفع النجس. الماء النجس لا يرفع النجاسة. طيب. فاذا المنحل قالوا هذه المسألة - [00:42:30](#)

مستثنى. ما معنى مستثنى؟ يعني لا نحكم على هذا الماء القليل الذي التقى بنجاسة حتى ولو تغير لا نحكم عليه بانه نجس لماذا؟ قالوا للضرورة اذا هنا ما عندنا دليل لكن عندنا تعليل العلة هي للضرورة لان هذي ضرورة نحن مضطرون ان نزيل هذه النجاسة - [00:42:50](#)

هذا الماء القليل فنحن مضطرون الى ان نستثنيه. ليس هناك حل اخر. واضح هذا؟ اذا نقول اي ماء تغير بنجاسة تغير طعمه او لونه او

ريحه بنجاسة ما هذا الماء نجس الا في سورة واحدة - [00:43:10](#)

التقى الماء القليل بمحل التطهير. فهذا محل التطهير اذا التقى به الماء القليل فانه آ لا نحكم عليه بالنجاسة. الى ان تزول هذه

النجاسة. طيب ما حكم الماء؟ ما معنى ما حكم؟ يعني فرق بين ان نقول ما هو النجس - [00:43:30](#)

نقول ما حكمه؟ ما هو النجس عرفناه؟ هو الماء الذي تغير بنجاسة. لكن ما حكمه؟ يعني من ناحية الاستعمال هل يجوز ان اتوضأ به

قال ويحرم استعماله اي الماء النجس مطلقا. مطلقا يعني اي في العبادات وغيرها. يعني لا يجوز لك ان ان - [00:43:50](#)

ولا ان تغتسل به. هذا في العبادات او في غير العبادات لا يجوز لك ان تشربه. ولا يجوز لك ان تأكله. ولا يجوز لك ان تطبخ بي حتى لو

لم يوجد غيره حتى لو لم يوجد غيره. طيب آ لانه اذا اذا - [00:44:10](#)

لان هناك بدائل اذا كان الماء نجسا تستطيع ان تتيمم. لقوله تعالى ويحرم عليهم الخبائث والنجس خبيث. الا لضرورة احيانا هناك

الضرورة تبيح المحظورة كما هي القاعدة الشرعية المعروفة. الضرورة تبيح المحظورة. ما هي الضرورة؟ قال كدفع غصة - [00:44:30](#)

صورة هذه المسألة انسان جالس على الطاولة يأكل الطعام غص باللحمة غص اذا فلم يدفع هذه الغصة ربما يموت ربما يحصل له شيء.

وليس امامه الا كوب فيه نجاسة. هل يجوز له ان - [00:44:50](#)

اشرب هذا الكوب ليدفع الغصة؟ الجواب نعم. لانه ضرورات تبيح المحظورات. مسألة نحن قبل قليل في كلامنا قلنا هناك ماء قليل

كثير. يعني قبل قليل لما قلنا اذا التقى ماء قليل بنجاسة. ينجس مباشرة بمجرد الملاقاة الا في سورة واحدة استثنائية تقدمت صح؟

قد يسأل سائل - [00:45:10](#)

ويقول ما الفرق بين الماء الكثير والماء القليل؟ عند الفقهاء؟ نقول الماء الكثير هو ما كان ما بلغ قلتين فاكتر. طبعاً ستقول لي ما هما

القلتان؟ سنبينهما الان. طيب لكن الان اعرف هذا اذا بلغ الماء قلتين - [00:45:30](#)

فاكثر هذا كثير. واذا كان اقل من قلتين فهذا قليل. طيب ما الفائدة من ان اعرف هذا الماء قليل او ماء كثير؟ طيب الجواب يترتب

على ذلك احكام كثيرة. ستعرفونها ان شاء الله في المطولات. طيب نحن الان نحاول ان نسهل قدر المستطاع. لاني اقدر - [00:45:50](#)

ان هذا الكتاب سيستمع اليه من لم يدرس الفقه اطلاقاً من قبل. طيب اذا المصنف الان يريد ان يبين ما هو الماء القليل وما هو الكثير؟

فيقول والكثير كلتان فاكتر. واليسير ما دونهما. يعني دون القلتين. وهما يعني ما هما القلتان؟ مئة رطل - [00:46:10](#)

وسبعة ارطال وسبع رطل بالدمشقي وما وافقه هل فهمتم شيئاً؟ ما فهمتم شيئاً لان هذه موازين قديمة معايير قديمة مع ستستعمل

الان طيب بالمعايير الحديثة القلتان تساويان مئة وستين لترا خلاص - [00:46:30](#)

اكتبوها عندكم مئة وستون لترا. فاذا عندك قربة فيها مئة وستون لترا هذا كثير. واذا عندك اقل من مئة وستين يعني مئة فقط هذا

ايش؟ هذا ماء قليل. ما الفائدة من ان اعرف هذا؟ قلت لكم ستعرفونه ان شاء الله في كتب آ اوسع لكن مثلاً من من - [00:46:50](#)

اذا كان الماء قليلاً طيب فانه ينجس بمجرد ملاقاته النجاسة الا في سورة واحدة تقدمت معنا قبل قليل حتى ولو لم يتغير. حتى ولو لم

يتغير. مجرد ان تقع عليه النجاسة ينجس. طيب - [00:47:10](#)

ده في مسألة التي استثناه في غير محل التطهير. ثم قال فصل في احكام الانية. ضابط ضابط قال الضابط يعني آ سيأتي معنا ان

شاء الله ما الفرق بين الضابط والقاعدة؟ لكن بعض الفقهاء لا يفرق بين الضابط والقاعدة وبعضهم يفرق وهذا - [00:47:30](#)

التفريق سأذكره لكم ان شاء الله في موضعه بإذن الله. طيب قال الأصل في الآنية الطهارة. الأصل في اي انية عندك؟ انها طاهرة فاذا

شككت هل وقع فيها نجاسة؟ ام لم يقع فيها نجاسة؟ ماذا نقول؟ نقول الاصل فيها الطهارة. فلك ان تشرب منها - [00:47:50](#)

ان تضع فيها الماء وتتوطأ تنفع بها ما تشاء. اذا الاصل في الاواني او الاصل في في الهاء الاصل فيه انه طاهر لان الاصل في الاشياء

يكون نهاية طهارة. لقوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعاً. طيب ضابط اخر. وكل اناء طاهر - [00:48:10](#)

كالخشب ولو كان هذا اناء ثمينا حتى لو كان ثمينا مثل مصنوع من مجوهرات. طيب يباح لك اتخاذه حتى لو كان ثمينا. مباح ان

تتخذه وان تستعمله. بلا كراهة. لان الاصل في الاشياء الحل. فان قال - [00:48:30](#)

وما الفرق بين الاتخاذ والاستعمال؟ الفرق بينهما كبير. الاتخاذ يقول الشارح مجرد الاقتناء ولو لم يباشره بالانتفاع. يعني تشتري هذه

الانية وتضعها عندك في الدولاب. هذا ايش يسمى؟ اتخاذ. يقال اتخذ فلانا انية. يعني - 00:48:50

استعملها لا ما استعملها. اما الاستعمال واضح. الاستعمال هو مباشرته بالانتفاع. يعني تشرب منه تأكل منه تتوضأ منو؟ هذا يسمى

ايش؟ استعمالا. واضح؟ هو يقول لك المؤلف يباح لك اتخاذه واستعماله. طيب. فرع - 00:49:10

ما معنى فرعون؟ يعني مسألة تسمى المسائل الفقهية بالفروع ومنهم كتاب ابن مفلح الفروع الفقهية الفروع عنده كتاب اسمه آ

الفروع. آ فاذا لما نقول فرع يعني مسألة فقهية متفرعة عما سبق. قال كل اناء - 00:49:30

اتخاذه واستعماله غير. ما معنى غير؟ يعني الا. اذا غير هنا اداة استثنائية بمعنى الا. الا واحد ان الذهب والفضة خالص او غير خالص

هذا حرام. لا يجوز. لحديث لا تشربوا في انية الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحافهما. رواه الشيخان. الاستثناء - 00:49:50

الثاني جلد الادمي وعظمه. تخيل اناء مصنوع من جلد الادمي. عافانا الله واياكم. حرام. اناء مصنوع من عظم الادمي حرام. تمام

اخيرة نختتم بها درس حكم استعمال انية الذهب والفضة على ثلاثة اقسام. القسم الاول استعمالها في الاكل والشرب هذا حرام -

00:50:10

وبعضهم حكى عليه نجمان. القسم الثاني استعمالها في غير الاكل والشرب. كانت تستعملها في الطهارة مثلا او حفظ الاشياء كالمحبرة.

هذا حرام اتفاق الائمة الاربعة. قياسا على الاكل والشرب. القسم الثالث والاخير اتخاذاها دون المباشرة بالاستعمال. يعني تظعها مثلا -

00:50:30

للزينة ما تستعملها تضعها عندك. اتخاذاها دون ايش؟ دون المباشرة بالاستعمال. ما حكمه؟ هذا ايضا حرام عنده جمهور العلماء

والمسألة خلافية ونكتفي بهذا القدر ونكمل ان شاء الله في الدرس القادم. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه

اجمعين - 00:50:50

- 00:51:10